

لا تغيب في الليل ، ولا يُخدعُ فيها العاشق - الغريقُ
في منتصف النهر ، ولا ترحل فيها الريشة - العذراء
صاح اقتربي فإنني رأيتُ عينيكِ بأسفارِ
النجوم - الريح ،
أجدادي على بوابة الشمس
وفي المدافن السرية - الكهوف ، كانوا يرسمون
وجهك الغارق بالنور،
وكانوا كلما عاد الربيعُ احتفلوا بعودة الروح
الى الطبيعة الميّتة .
الأشباح غابت واختفى المقهى
وكان العجريُّ راكعاً يبكي ،
وكانت يدهُ في يدها .
قارئة الكف له قالت : هناك مدنٌ رائعة أخرى
وراء النهر ، فأرحلُ
فهُنا ، الخطوطُ في كفك ، لا تقولُ شيئاً .
طفقتُ تبكي ،
وكان العجريُّ راكعاً يبكي على مكعبات النور
في قصيدة المستقبل - النبوءة - الرحيل .
صاح استيقظي أيتها الأعمدة - الأقواسُ
في وحول هذا الشارع المحاصر ، المسكون بالأشباح
كانت يدهُ في يدها صماء ، لا تقولُ شيئاً
نهضتُ قارئة الكف ودارتُ دورتين ،